المفاوضات الكوبية الأمريكية ونتائجها آذار- تشرين الأول عام ١٩٧٧

الباحثة: حوراء عبدالستار أ.م.د. رغد فيصل عبدالوهاب
جامعة البصرة ـ كلية الآداب

المقدمة:

شهدت السياسة الأمريكية في عهد الرئيس جيمي كارتر تحولاً ملحوظاً في سياستها الخارجية تجاه أمريكا اللاتينية عامة وكوبا خاصة ، وهي سياسة لم تشهدها أربع إدارات سابقة لمدة حكم كارتر منذ أزمة خليج الخنازير ، اذ انطلق كارتر في سياسته تجاه كوبا من عدة دوافع وكان في مقدمة ذلك هو إبعاد الأخيرة عن فلك الاتحاد السوفيتي ، فضلاً عن ذلك انطلق الرئيس الجديد من فكرة تنادي بحقوق الإنسان ، وعلى أثر ذلك توصلت الولايات المتحدة الأمريكية الى تطبيع للعلاقات بين الدولتين ، نتج عنها إجراء سلسلة من المفاوضات منذ شهر آذار عام ١٩٧٧ الى نهاية شهر تشرين الأول من العام نفسه ، وأهم ما توصلت اليه الدولتين هو عقد معاهدة للصيد والحدود البرية ، فضلاً عن فتح مكتبي لرعاية المصالح بين هافانا وواشنطن ، وكانت تلك المفاوضات غير مشروطة بإنسحاب كوبا من دول القرن الأفريقي على عكس القضايا الأخرى التي كانت مطروحة في جدول أعمال المفاوضات والتي كانت تنطبق عليها قاعدة ((خطوة – بخطوة)) ، ويأتي في مقدمة ذلك رفع الحصار الاقتصادي عن كوبا ، مقابل التعويض عن الممتلكات الأمريكية التي صادرتها حكومة فيدل كاسترو .

المطلب الأول

مفاوضات الصيد – والحدود البحرية

آذار – تموز ١٩٧٧ :-

بعد أن حددت الإدارة الأمريكية ، الموضوعات الواجب طرحها مع الجانب الكوبي ، وحصلت على الموافقة الكوبية بذلك ، فضلاً عن موافقة الجالية الكوبية في ميامي بشأن بدء مفاوضات مع كوبا ، لذا أصبح لزاماً على الإدارة الأمريكية الجديدة السعي نحو تحقيق ذلك . وقد أملت من تلك المفاوضات أن تحقق الأهداف الآتية[١] التي حددتها ((لجنة استعراض السياسات)) في نهاية شهر شباط من العام نفسه بعد إصدار التوجيه الرئاسي أثر اجتماع تلك اللجنة في نهاية ذلك الشهر من العام نفسه لتحديد الأهداف المرجوة من تطبيع العلاقات وشملت[٢]:-

١- تحقيق قضايا حقوق الإنسان في كوبا .

٢- حل مسألة السجناء السياسيين لكلا الدولتين في السجون الكوبية .

٣- تقليل الاعتماد الكوبي على الاتحاد السوفيتي في حالة مواصلة تطبيع العلاقات الأمريكية – الكوبية .

٤- توفير حافز قوي لكوبا لوقف تدخلاتها الأجنبية .

٥- إثبات قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على التفاوض مع دول العالم الثالث ذات النظم السياسية المختلفة .

٦- الحصول على تعويضات للممتلكات الأمريكية التي صادرتها كوبا سابقاً ، وتعد هذه النقاط أهم الأهداف المرجو تحقيقها من السياسة التي رسمتها وزارة الخارجية الأمريكية للحصول عليها من إجراء المفاوضات والتطبيع مع كوبا ، فضلاً عن المصالح هناك بعض المشاكل التي حددتها الوزارة المتوقع حدوثها من تلك المفاوضات[٣].

مقابل ذلك كانت كوبا تأمل من تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية في أن تحصل أيضاً على مجموعة من الأهداف[٤]، على وفق ما ذكره فيدل كاسترو[٥] Fidel Castro في شباط عام ١٩٧٧ للصحف الأمريكية ، وما حصلت عليه الاستخبارات الأمريكية ، كانت كوبا تأمل من تطبيع العلاقات مع حكومة الرئيس كارتر تحقيق بعض المزايا ومنها[٦]:

١ – رفع الحصار الاقتصادي عنها .
٢ – وقف الأنشطة الإرهابية التي كان يقوم بها المنفيون – الكوبيون .
٣ – إعادة قاعدة غوانتانامو الى كوبا .
٤ – أن يعترف بحقوقها السيادية ، وأن تقبل ثورتها ضمناً من خلال إقامة علاقات دبلوماسية معها . وكان لكلا البلدين مصلحة في التوصل إلى اتفاق بشأن مصائد الأسماك ، وعقد معاهدة حول الاختطاف ، وأراد كلا البلدين أن تؤدي المفاوضات إلى إقامة علاقات دبلوماسية وتجارية بين الدولتين[٧].

ونتيجة لرغبة الرئيس جيمي كارتر[٨] James Earl Carter الشديدة في التوصل إلى وسيلة تفاوضية لحل المشاكل المتراكمة بين الدولتين ، أعلن في الأول من آذار عام ١٩٧٧، ومن خلال مؤتمر صحفي رفع القيود المفروضة على سفر الأمريكيين إلى كوبا[٩] وعلى أثر ذلك وافقت وزارة الخارجية الأمريكية على سفر فريق كرة سلة ، من ولاية داكوتاDakota الجنوبية إلى هافانا، عبر مطار ميامي ، وكان الفريق بصحبة عضوي الكونغرس الأمريكي جورج ماكغفرن ، وجيمس أبورسيك ، كأول فريق رياضي أمريكي يصل كوبا منذ عام ١٩٦٠ . وخلال الزيارة أخبر الرئيس كاسترو عضوي الكونغرس أن كوبا لن توقع على اتفاقية أخرى ((مكافحة الاختطاف)) حتى تنهي الولايات المتحدة الأمريكية الحصار . ولكن كوبا ستلتزم بالاتفاق على أي حال ، لأنها توافق عليه من حيث المبدأ [١٠]. وعندما عاد ماكغفرن وزميله من كوبا أبلغا الرئيس كارتر بضرورة إنهاء الحصار الاقتصادي على الأغذية والأدوية ، فأجابه الأخير بشكل إيجابي ، وإنه لن يعارض جهود الكونغرس بهذا الاتجاه[١١]. أن الغرض من إتخاذ هذه الخطوات، يمكن في جعل ظروف التطبيع في العلاقات ممكنة ، وكان السؤال الملّح الذي يدور في ذهن وزير الخارجية سايروس فانس[١٢] Cyrus Vance، هو كيفية إدارة المفاوضات مع كوبا؟ . وعدم جعلها تتوقف دون تحقيق أهدافها ؟ وليس فقط كيفية بدء هذه المفاوضات ، مع المحافظة على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية حين إجراء تلك المفاوضات[١٣]. وقد أدت هذه الخطوة إلى قيام عدد كبير من الكوبيين الذين يعيشون في

ميامي في الولايات المتحدة الأمريكية ، بزيارة ذويهم في كوبا ، مما أدى إلى جلبهم للدولار الأمريكي معهم إلى هافانا وعلى أثر رفع الحظر عن صرف الدولار من حكومة الرئيس كارتر ، للأمريكيين الذين يزورون كوبا ، مثل السياح والفرق الرياضية، وكانت هذه الخطوة مشجعة على دعم الاقتصاد الكوبي الذي كان يعاني من التدهور ، بسبب العقوبات الاقتصادية الأمريكية[١٤]. وبمقتضى هذا القرار فتح كاسترو الأبواب للكوبيين الذين هاجروا منذ ثورة عام ١٩٥٩ ، بالعودة لزيارة ذويهم، وقد كانت فرصة لكوبا لزيادة الدخل الاقتصادي ، من خلال فرض ضريبة على كل زائر منهم قدرها (٥٠٠) خمسمائة دولار أمريكي ثمناً لتأشيرة الدخول[١٥].

يتبين من ذلك إن خمسمائة دولار في عام ١٩٧٧ كان مبلغ كبير على كل شخص أمريكي يدخل كوبا، فضلاً عن أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت في تلك المدة تعاني من تدهور اقتصادي على أثر أزمة الطاقة . على ما يبدو إن تلك الخطوة الإيجابية من إدارة الرئيس كارتر ، كان لها أثر إيجابي على سير المفاوضات . فقد ذكر راؤول كاسترو لأعضاء مجلس الشيوخ الذين زاروا كوبا مع فريق كرة السلة « أن الحرب انتهت، وأن العلاقات الكوبية – الأمريكية قد دخلت مرحلة جديدة، وقد بُني جسر بين البلدين، وفي نهايته يمكن أن نتصافح دون فائزين أو خاسرين»[١٦].

وعلى أثر ذلك وفي الرابع من آذار عام ١٩٧٧ صرح سايروس فانس أن بلاده مستعدة للتفاوض مع كوبا حول مصائد الأسماك والحدود البحرية، وتبادل زيارات الفرق الرياضية ، وإن بلاده ستعيد النظر أيضاً بشأن حظر سفر مواطنيها إلى عدد من الدول الشيوعية بما فيهم كوبا ، وفي الخامس من الشهر نفسه لخص الرئيس كارتر الموقف الأمريكي بشأن كوبا ، قائلاً « قبل تطبيع كامل للعلاقات الخارجية مع كوبا ، وفتح سفارتي البلدين ، والسماح بحرية التبادل التجاري الكامل ، يجب على كوبا أن تظهر الالتزام الكامل بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول نصف الكرة الغربي ، ووقف تدخلها العسكري في أفريقيا ، واحترام

حقوق الإنسان من خلال إطلاق سراح السجناء السياسيين»[١٧]. أما الأمور التي كانت غير مشروطة من إدارة الرئيس كارتر للتفاوض حولها مع الجانب الكوبي فهي : حقوق الصيد ، مكافحة الاختطاف والقرصنة ، وحرية السفر بين البلدين[١٨]. وفي التاسع من آذار وبناء على توجيهات الرئيس كارتر حول وضع إستراتيجية التفاوض مع كوبا ، اجتمعت لجنة استعراض السياسات التابعة لمجلس الأمن القومي ، وهي إحدى اللجنتين الرفيعتي المستوى المشتركة بين الوكالات في نظام الرئيس كارتر التابع لمجلس الأمن القومي في التاسع من الشهر نفسه عام ١٩٧٧ ، حيث أوصت اللجنة بالتحرك نحو التطبيع مع كوبا، ووافقت على إستراتيجية تفاوضية تدريجية[١٩]، أي على إستراتيجية مبدأ ((خطوة – بخطوة)) تعتمد على التدرج والتنازلات المتبادلة ، أي تبدأ بمفاوضات حول مصائد الأسماك – والحدود البحرية ، وأن يستغل الوفد الأمريكي الفرصة لرفع قضايا أخرى مثل : التبادل الثقافي ، لم شمل الأسر ، اتفاقية الاختطاف ، وإذ أظهر الكوبيون إشارات ايجابية فإن الولايات المتحدة الأمريكية ستطرح موضوعات جديدة للتفاوض[٢٠].

بعد ذلك اجتمع عدد من أعضاء إدارة الرئيس كارتر ، في اليوم نفسه – أي التاسع من آذار- لمناقشة استنتاجات لجنة ((استعراض السياسات))[٢١]، إذ قال : وزير الدفاع هارولد براون[٢٢] Harold Brown « إن هدفنا ليس تغيير هيكل الحكومة الكوبية ، لذا يجب أن لا يرفع الحصار حتى ندرك إن الكوبيين غيّروا سلوكهم في التدخل العسكري في مناطق العالم « [٢٣].

وقد اتفق سايروس فانس مع كلام الوزير هارولد براون ، لكنه شدد على الأهمية الكبيرة للتحرك نحو التطبيع المتبادل والتدريجي مع كوبا، ووافق المدعي العام[٢٤] غريفين بيل[٢٥] Griffin Bell ممثل وزارة العدل ، على المضي قدماً في المفاوضات مع كوبا ، وأشار إلى ((مشكلة الإرهاب))، فطلب منه فانس أن يحقق شخصياً في تورط الكوبيين في الولايات المتحدة الأمريكية بأعمال إرهابية ضد كوبا ، لاسيما في ميامي ، فأجاب المدعي العام إن مكتب التحقيقات الفدرالي

كان لديه بعض المشاكل القضائية من قبل ، ولكن - بناء على رأي سايروس فانس - سيواصل مكتب التحقيقات الفدرالي التحقيق في ذلك الموضوع [٢٦].

أما وزير التجارة الأمريكي خوانيتا موريس كريبس[٢٧] Juanita Kreps فقد أكد إن شريحة كبيرة من رجال الأعمال الأمريكيين يدعمون بقوة استئناف التجارة مع كوبا ، على الرغم من إن كوبا لن تكون الدولة الأولى بالرعاية ، ومن ثم فهم يبالغون في تقدير الفوائد التي يجنوها ، في حال استئناف العلاقات التجارية مع كوبا[٢٨]. أما جورج براون George Brown فقد شاطر رأي بريجنسكي[٢٩] Zbigniew Brzezinki على إنه ينبغي أن تكون الإدارة الأمريكية حذرة في بداية حوارها مع كوبا ، وأضاف وكيل وزارة الخزانة إن قضية تصدير السكر الكوبي إلى بلاده واحدة من القضايا المهمة التي يمكن أن تساوم إدارة الرئيس كارتر عليها ، واقترح أيضاً أن يتم التفاوض على مسألة تصدير السكر بصورة منفصلة عن موضوع رفع الحصار الاقتصادي عن الدواء والغذاء على كوبا[٣٠]. .

وأضاف بريجنسكي أنه يجب أن لا تبالغ الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم تنازلات لكوبا حتى تظهر الأخيرة جوانب إيجابية حقيقية على أرض الواقع[٣١].

ووافق سايروس فانس أن تبدأ المناقشات حول مصائد الأسماك ، ثم تنتقل إلى قضايا أخرى ، بما في ذلك فتح قسم لرعاية المصالح الأمريكية في السفارة السويسرية في هافانا ، ثم اتفاقية مكافحة الاختطاف ، وأنه عندما يطرح الكوبيين قضية الحصار يقدم الوفد الأمريكي مطالبه بشأن الدور الكوبي الخارجي والتدخل[٣٢] في بورتريكو[٣٣] Puerto Rico ، ثم قضية التعويضات ، وأشار سايروس فانس الى أن من غير الممكن أن تحل القضية الأخيرة بوقت قصير ، وأن أهم ما ناقشته اللجنة التي ترأسها فانس وبريجنسكي القضايا الآتية [٣٤]:-

١ - مصائد الأسماك، مكافحة الاختطاف ، تبادل الزيارات الرياضية وهو ما يمكن القيام بها بسرعة وسهولة .

٢ - حقوق الإنسان والحظر وبعض

جوانب سياسة هافانا الخارجية وقاعدة غوانتانامو ، التي يمكن التفاوض بشأنها ، وينبغي أن يتم ذلك قبل إقامة علاقات دبلوماسية مع كوبا .

٣ – قضية التعويضات ومطالبة كوبا بالانسحاب من أنغولا ، السجناء السياسيين التي قد لا يمكن التوافق عليها[٣٥]. وبعد الاتفاق في الاجتماع على جميع الموضوعات الواجب معالجتها مع الجانب الكوبي ، اتفق الجميع أخيراً على أن يقوم الرئيس كارتر ، ووزير خارجيته فانس باطلاع الكونغرس على سير المفاوضات[٣٦]. وبعد أن انتهت تقارير لجنة استعراض السياسات ، واطلع عليها الرئيس كارتر ، صدرت تعليمات رئاسية في الخامس عشر من آذار عام ١٩٧٧ إلى نائب الرئيس، ووزير الخارجية ، ووزير الدفاع والخزانة ، والنائب العام ، ووزير التجارة ، فضلاً عن ممثل الولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة[٣٧]، وأهم ما جاء في التعليمات الرئاسية ، أنه ينبغي للولايات المتحدة الأمريكية أن تسرع في تحقيق التطبيع مع كوبا ، لذا يجب الشروع بإجراء محادثات مباشرة وسرية ودقيقة مع ممثلي الحكومة الكوبية ، بهدف إعادة العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين ، الأمر الذي سيعزز مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في ما يأتي[٣٨] :-

١ – مكافحة الإرهاب ٢ – حقوق الإنسان ٣ – وقف التدخل الخارجي لكوبا ٤ – التعويضات بشأن الأصول الأمريكية في كوبا التي صودرت هناك ٥ – العلاقات الكوبية السياسية والعسكرية مع الاتحاد السوفيتي ويجب أن يغير الوفد الأمريكي المفاوض في المحادثات الاستكشافية مع الجانب الكوبي المسائل المقرر طرحها من لجنة استعراض السياسات ، فضلاً عن إنشاء قسم أمريكي لرعاية المصالح الأمريكية في السفارة السويسرية في هافانا[٣٩].

وعلى وفق التوجيهات الرئاسية، فإنه يجب على وزير الخارجية سايروس فانس أن يعين وفد أمريكي للتفاوض مع كوبا ، وعلى مجلس الأمن القومي أن يقدم التوصيات إلى وزارة الخارجية حول كيفية المضي قدماً في المفاوضات لمنع أي أعمال ((إرهابية)) أو أي أعمال غير مشروعة من داخل الأراضي الأمريكية ضد

كوبا[٤٠].وعلى ضوء ذلك ، وبعد أن طرحت لجنة استعراض السياسات الخارجية الأمريكية ، كل الأمور المتعلقة بالمفاوضات مع الجانب الكوبي ، لم يبق أمام وزير الخارجية سايروس فانس ، الا تحديد اللجنة الأمريكية المفاوضة ، وتحديد المكان لتلك المفاوضات[٤١]. وعلى ضوء ذلك وحسب التوجيهات الرئاسية الصادرة عن الرئيس كارتر ، عين وزير الخارجية سايروس فانس مساعد وزير الخارجية تيرنس تودمان [٤٢] Terence Todman، لرئاسة الوفد الأمريكي في المحادثات مع كوبا، فضلاً عن روزان لجين ريدج واي[٤٣] Rozanne Ridj way ، وكلوفر كلايستن ، وفرانك ويليس Frank wills[٤٤]، وروبرت هودجون[٤٥] Robert Hodgson، وهو خبير جغرافي في وزارة الخارجية الأمريكية ، وستيفاني نانري Stephanie Nanrei ، وهو مترجم ، وآخرون من خفر السواحل ، فضلاً عن أشخاص من وزارة الداخلية[٤٦]. إن إمكانية تطبيع العلاقات مع كوبا يفتح الباب أمام الشركات المحلية الأمريكية لاستثمارات كبيرة في كوبا ، وأنه إذا كانت لدى الولايات المتحدة الأمريكية علاقات تجارية مع الصين وروسيا ، فلماذا لا يكون كذلك مع كوبا[٤٧]؟ وبناء على ذلك وقبل التوجه إلى بدء مفاوضات ، ((الصيد – والحدود البحرية)) ، قال : ريتشارد فاجن Richard Fagen ، وهو أستاذ العلوم السياسية في جامعة ستانفورد Stanford ، « أن على الولايات المتحدة الأمريكية أن تكون حذرة من إبرام اتفاقية مصائد الأسماك مع الكوبيين ، ويجب أن تحصل واشنطن على شيء منهم مقابل ذلك[٤٨]». وأكد على أن اتفاق مصائد الأسماك يعني الكثير للكوبيين أكثر مما يعني للولايات المتحدة الأمريكية ، ويجب على وزير الخارجية سايروس فانس إتباع إستراتيجية تفاوضية حازمة تجاههم ، أي بما يعني إتباع مبدأ ((خطوة – بخطوة)) ، أي إذا تمت اتفاقية المصائد والحدود البحرية، يجب أن يحصل على شيء آخر من الحكومة الكوبية ، والا تبقى بقية القضايا بدون اتفاق[٤٩]. وعلى أثر ذلك قررت إدارة الرئيس كارتر السعي لإتمام المفاوضات الأمريكية الكوبية . حيث بدأت الجولة الأولى

من المحادثات مع كوبا حول قضايا الصيد في فندق روزفلت Rosvelt في نيويورك في الرابع والعشرين من آذار عام ١٩٧٧، وقد ترأس الوفد الكوبي نائب وزير الخارجية[٥٠] بلكرين تورس PelegrinTorras ، وقد استعرض تودمان في الاجتماع كل القضايا العالقة بين البلدين ، لكن الوفد الكوبي أصر على أنه لا يملك صلاحية لمناقشة هذه القضايا، وهو مخوّل له فقط بمناقشة قضية ((مصائد الأسماك – واتفاق الحدود البحرية)) . وقد قبل الوفد الأمريكي ذلك[٥١]. واختتمت جولة مفاوضات واشنطن في التاسع والعشرين من الشهر نفسه عام ١٩٧٧، وتوصل فيها الجانبان الى ((اتفاق مبدئي بشأن الحدود البحرية))[٥٢] وبما إن الولايات الأمريكية قد عملت على ذلك ، فقد كان الوفد الأمريكي يتوقع أن يقبل كاسترو التوقيع على هذه الاتفاقية ، وإعادة العمل بها ، إلا أن أملهم قد خاب ، وفي نهاية الاجتماع شدد تودمان على ضرورة المعاملة بالمثل لتحسين العلاقات بين الدولتين ، أي على مبدأ ((خطوة – بخطوة))[٥٣]. وعلى أثر ما تم توصل إليه وعلى وفق التوجيه الرئاسي السابق ، أبلغت حكومات حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية، دول حلف شمال الأطلسي وكندا واليابان، وبعض حكومات أمريكا اللاتينية وغيرها ، فضلاً عن قادة الكونغرس ببدء الحوار مع كوبا ، وقد تم ذلك في الواحد والثلاثين من آذار ١٩٧٧[٥٤]. لكن الرئيس كارتر لم يكن راغباً في سفر الوفد الأمريكي إلى كوبا ، ورأى تودمان إن ذلك هو أسلوب كوبا في المفاوضات ، وذلك لتأكيد مساواتها الدبلوماسية ، وحسب رأي الأخير كان يمكن حل كل ما هو عالق بدون الذهاب بجولة محادثات ثانية إلى كوبا ، ونتيجة لهذا الطلب الكوبي شعر الرئيس كارتر ومستشاره للأمن القومي بخيبة أمل ، إذ اعتقدا أن كاسترو لم يستجب لمبادرتهما في منع تحليق طائرات التجسس فوق الأجواء الكوبية ، ورفع حظر السفر عن الأمريكيين من أصل كوبي ، واتفق سايروس فانس مع تودمان على أن يبلغا الكوبيين أن الإدارة الأمريكية تريد مبادرات كوبية ، مقابل ما قدمته مثل :-[٥٥]

١ – إعادة العمل باتفاقية مكافحة الاختطاف .

٢ – أطلاق سراح عدد من المواطنين الأمريكيين الذين كانوا محتجزين ، منذ الستينات بوصفهم عملاء في السجون الكوبية .

٣ – السماح بإطلاق الزيارات العائلية الكوبية – الأمريكية ، والسماح للأمريكيين من أصول كوبية بالعودة إلى وطنهم ، إذا رغبوا بذلك[٥٦].

وعلى أثر ذلك وبعد جولة من المحادثات ، وتبادل الآراء بين أعضاء الوفد الأمريكي المفاوض ، والرئيس كارتر، أعدت ورقة عمل من وكالة الاستخبارات المركزية في بداية شهر نيسان عام ١٩٧٧ ، تضمنت مناقشة التأثير السياسي والاقتصادي على الولايات المتحدة الأمريكية الناجم عن تأخر تطبيع العلاقات مع كوبا[٥٧]، إذ اعتقدت واشنطن أن عدم السماح بسفر الوفد الأمريكي إلى كوبا، قد يكون لهُ تأثير على المستويين الاقتصادي والسياسي على الولايات المتحدة الأمريكية الأمر الذي قد ينتج عن تأخير التطبيع مع كوبا ، إذ أن من المحتمل أن يلجأ الكوبيون إلى شن حملة دعائية ضد الولايات المتحدة الأمريكية، إذا تأخر تطبيع علاقاتها مع كوبا، وقد تلجأ كوبا أيضاً إلى الضغط بشدة على قضية[٥٨] بورتوريكو في الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية .وقرر الوفد الأمريكي وبالتعاون مع مجلس الأمن القومي إجراء تقييم عن أهداف كاسترو قبل سفر الوفد ، إذ يخشى الأمريكيون من تضارب المصالح بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوبا ، وعلى أثر ذلك فإنه يتوجب على المفاوض الأخذ بنظر الاعتبار أن الرئيس كاسترو مفاوض بارع ولديه قواعد يتمسك بها وهي تتناقض مع المصالح الأمريكية ، وأن الاختلافات مع الأخيرة ستكون صعبة ، وقد تثير بعض المشاكل[٥٩] ، فضلاً عن إن الإدارة الأمريكية من الممكن أن تحصل على تعويض عن الأصول الأمريكية التي أممها كاسترو بعد ثورة عام ١٩٥٩ ، والسماح للبضائع الأمريكية بالدخول إلى الأسواق الكوبية[٦٠]، إذن فللعامل الاقتصادي أثر كبير في تطبيع العلاقات بين الدولتين .

المطلب الثاني

محادثات نيسان١٩٧٧م

وعلى أثر ذلك وافق الرئيس كارتر على استئناف المحادثات في نيسان عام ١٩٧٧ ، وبالفعل سافر وفد دبلوماسي أمريكي برئاسة تودمان ومعه سبعة من موظفي الخارجية الأمريكية في الخامس والعشرين من نيسان إلى هافانا لإستئناف المفاوضات الأمريكية – الكوبية بشأن ترسيم الحدود البحرية بين البلدين ، وتحديد مناطق الصيد في المياه المشتركة بينهما ، وكان تودمان غاضباً ، بسبب تسرب معلومات حول هذه المفاوضات إلى الإعلام، إذ كان يرغب في أن تكون المفاوضات سرية[٦١]، لأن الوفد الأمريكي كان يخشى من أن تصل أخبار تلك المفاوضات إلى الاتحاد السوفيتي ، ويتم عرقلة تطبيع العلاقات بين الدولتين ، لاسيما بعد تأكيد قناة ((أن بي سي)) الإخبارية على وصول الوفد الأمريكي . وبعد وصول لجنة المفاوضات إلى كوبا[٦٢]، استقبلهم في المطار السفير السويسري ايتان سيرا[٦٣] EtiennScrra، فضلاً عن نيستور غاريسيا Nestor Garcia السكرتير الأول في البعثة الكوبية في الأمم المتحدة[٦٤].

وقد بدل الكوبيون جهد كبير من اجل إظهار المساواة بالمثل في ترتيب المفاوضات والأجواء المحيطة بها ، وكانت الحراسة الأمنية مشددة على الوفد الأمريكي في هافانا ، سواء في أثناء المفاوضات ، او في إقامة الوفد في السفارة السويسرية التي تمت بها المحادثات ، وقد أعرب الجانب الكوبي عن ان تلك الإجراءات كانت ضرورية ، لأن بعض العناصر في كوبا كانت معارضة من وجهة نظره لتطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية ، وربما تحاول إفساد تلك العلاقة من خلال قيامهم بعمل إرهابي ضد الوفد الأمريكي [٦٥].

اما من ناحية التغطية الإعلامية ففي الاجتماع الأول الذي تم في ولاية نيويورك تمكنت الصحافة من رصد الوفدين المفاوضين والتقاط الصور لهم في فندق روزفلت ، اما في هافانا فلم يحدث ذلك ، وقد رفض الجانب الكوبي المفاوض في هافانا مقترح السفارة السويسرية بعقد حفل استقبال على شرفهم بناءاً على عدم إقامة حفلة للوفد الكوبي

في اجتماعهم الأول في نيويورك[٦٦]، بعد تلك الترتيبات التي حظي بها الجانب الأمريكي المفاوض في كوبا ، بدأت الجولة الثانية من المحادثات الرسمية يوم الخامس والعشرين من نيسان من العام نفسه، وكان الوفد الأمريكي برئاسة تيرنس تودمان[٦٧]. اما الجانب الكوبي فكان برئاسة اسيدور مالميركا[٦٨] Isidoro Malmierca، وكان في مقدمة تلك المحادثات مسألة مصائد الأسماك والحدود البحرية ، وذلك من اجل التفاوض عليها بالشكل النهائي ، بعد ان تم التطرق اليها في الجولة الأولى وعن مسألة رفع الحظر جزئياًعن الغذاء والدواء[٦٩]. وبناءً على مذكرة السيناتور جورج ماكغفرن الى الرئيس كارتر في السادس عشر من نيسان عام ١٩٧٧، والتي طالب بها بناءً على توصيات الرئيس كاسترو له رفع الحظر عن كوبا جزئياً، لذا حاول تودمان ان يقدم لهم هذا العرض أثناء تلك المفاوضات في هافانا ، وفقاً لتأكيد سايروس فانس على ذلك الطلب للرئيس كارتر ، حصل فانس على موافقة الأخير ، برفع الحظر جزئياً عن كوبا ، قبل يوم من سفر الوفد الى هافانا ، وكان الرئيس كارتر يعتقد أن الرفع الجزئي للحصار قد يؤدي الى المساعدة في دفع عجلة المفاوضات الى الأمام مع كوبا[٧٠] . ولكن الوفد الأمريكي المفاوض أبلغ مالميركا أزاء رفع الحظر الجزئي عن الغذاء والدواء أنه لابد ان تقدم كوبا خطوات أخرى في سبيل تعزيز عملية تطبيع العلاقات بين الدولتين ، أي توافق كوبا على اتفاقية منع التهريب والتسلل ، ومن جهة أخرى فإن الإدارة الأمريكية ستدين بدورها الأعمال ((الإرهابية)) ضد كوبا وتضع لها حداً[٧٢]. فضلاً عن استجابة كوبا للإفراج عن السجناء الأمريكيين لديها ، والسماح بالزيارات المتبادلة ، والموافقة على هجرة من لديه أقارب في الولايات المتحدة الأمريكية أن السماح بالسكر الكوبي بالوصول الى الأسواق الأمريكية سيعرض إدارة واشنطن للنقد الحاد ، لاسيما اذا لم تحصل الأخيرة من كاسترو على تنازلات قيمة ، وأن هذا الإجراء يعد ضربة للسكر المنتج في دول البحر الكاريبي التي سبق وأن تحالفت مع إدارة الرئيس كارتر[٧٣] . وكانت هذه التوصيات سبق وأن

أتفق عليها الوفد الأمريكي مع الإدارة الأمريكية ، قبل سفر الأخير الى هافانا .ورد وزير الخارجية الكوبي أسيدور ماليركا أن العلاقات بين كوبا والولايات المتحدة الأمريكية يجب ان تكون طبيعية ، وان رفع الحظر عن الدواء والغذاء سيكون خطوة مهمة، لكن كوبا لن تعيد العمل باتفاقية مكافحة التهريب ، مقابل مجرد دعوة، لأنه لا يوجد أي دليل على أن أي من أعداء الثورة الكوبية في الولايات المتحدة الأمريكية واجهوا أي عقبات ضد تطوير نشاطهم ، فضلاً عن أن كوبا لن تتفاوض بشأن وجودها في أنغولا ، وكرر راؤول كاسترو قوله : « ان العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوبا كانت بمثابة جسر تم تفجيره في زمن الحرب ولابد من إعادة بنائه «[٧٤]، فأخبره تودمان أن من الضروري بناء الجسر لكلا الجانبين ، لأن الفجوة كانت كبيرة بين الدولتين ، ولا يمكن للولايات المتحدة الأمريكية أن تعيد بناء الجسر من جانب واحد فقط ، فأشار ماليركا أنه من جانب كوبا لا يعتقد أنها ستجلس وتنتظر أن ينتهي الجسر[٧٥]. إلا أن المحادثات التي استمرت الى يوم السابع والعشرين من نيسان من العام نفسه لم يتم الاتفاق بين الطرفين إلا بشأن مصائد الأسماك والحدود البحرية ، التي سبق وان اتفقوا عليها بشكل مبدئي في آذار من العام نفسه ، واهم ما تضمن اتفاق هافانا هو [٧٦] إنشاء منطقة صيد تمتد الى (٢٠٠) ميل من جانب الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ أن كوبا تبعد (٩٠) ميلاً عن منطقة [٧٧] كي وست[٧٨] Key West في ولاية فلوريدا فقط ، وقد أجابت كوبا بالمثل ، يعني هذا كان من الناحية النظرية ، أي أن أجزاء من سواحل كوبا ستكون ضمن نطاق منطقة الولايات المتحدة الأمريكية ، وأجزاء من سواحل فلوريدا ضمن منطقة كوبا ، أي أن هذا الاتفاق سيوسع حقوق الصيد لكلا الطرفين الى مسافة ((٢٠٠)) ميل بعد ان كان (٩٠) ميلاً[٧٩] وطالما طالب أسطول الصيد الكوبي أن يمارس الصيد داخل مناطق تدعي الولايات المتحدة الأمريكية ملكيتها، اذ سمح للسفن الكوبية بطلب المساعدة، والحصول على الإمدادات من الموانئ الأمريكية ، مع السماح لتلك السفن بالصيد في المياه

الأمريكية، بعد حصولها على رخص سنوية من السلطات الأمريكية ، وسيسمح للسفن الكويتية بصيد بعض الأنواع من الأسماك الموجودة فقط في المياه الأمريكية . وبموجب هذا الاتفاق يحق للسفن الكويتية أيضاً دخول الموانئ الأمريكية من أجل التموين والإصلاح[٨٠]. وبعد مدة صرح راؤول كاسترو أن إعلان الولايات المتحدة الأمريكية لتوسيع مياهها الإقليمية بمسافة (٢٠٠) ميلاً من شأنه أن يقلص منطقة الصيد المعروفة تقليداً أنها تابعة لبلاده كوبا [٨١]. فضلاً عن ذلك فقد اتفق الجانبان على تعاونهما في مجال البحث العلمي للتطوير ، والمحافظة على مصادر الثروة السمكية بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوبا[٨٢]. ومن الجديد بالملاحظة أن الولايات المتحدة الأمريكية قد وقعت ولمرات عدة معاهدات بهذا الشأن مع عدد من الدول الأوربية [٨٣].

وعلى الرغم من تحديد الحدود البحرية بين الدولتين على بعد (٩٠) ميل ، أي في اقرب نقطة ، ولكن معاهدة الحدود البحرية لم تحدد بشكل دقيق ، اذ كان هناك غموض في الموقف الكوبي من الحدود البحرية، بسبب امتناع الكوبيين عن تزويد الجانب الأمريكي المفاوض بخرائط خاصة بالسواحل الكوبية ، إذ أدعت الأخيرة أنها ستزودهم بها بعد مرور خمسة عشر يوم من انتهاء مفاوضات هافانا[٨٤] لكن في نهاية الأمر رفعت كوبا الحظر الذي كان واقع لمدة سبعة عشر عاما على استخدام حرس السواحل الأمريكية للمياه الكوبية الواقعة بين الدولتين، ومنذ الانتهاء من توقيع اتفاقية مصائد الأسماك والحدود البحرية، في السابع والعشرين من نيسان ، وافقت السلطات الكوبية على رسو سفن أمريكية في الموانئ الكوبية، وتقديم الخدمات البحرية لها ، ويعد هذا الإجراء من الحكومة الكوبية هو الأول من نوعه منذ انقطاع العلاقات بين الدولتين منذ عام ١٩٦١[٨٥].وقبل ان يغادر الوفد الأمريكي هافانا في السابع والعشرين من نيسان ، وصلت تعليمات من واشنطن الى تودمان نصت على أن يقترح على وزير الخارجية الكوبي ماليركا فتح مكاتب لرعاية المصالح في عواصم البلدين[٨٦]، على الرغم

من ان الرئيس كارتر استبعد إقامة علاقات دبلوماسية بين الدولتين حتى يتم حل كافة المسائل العالقة بينهما ، لكن الولايات المتحدة كانت تريد من فتح مكتب لرعاية مصالحها أن تحصل على تقارير مباشرة عما كان يجري في كوبا[٨٧]، ومع رفع القيود المفروضة على سفر الأمريكيين الى كوبا كان هناك من المحتمل ان تزداد أعداد المسافرين الأمريكيين اليها ، وبهذه الحالة لابد من تمثيل دبلوماسي أمريكي في هافانا لتقديم خدمات للأمريكيين هناك ورعاية مصالحهم[٨٨]. وأراد تودمان ان يكون في كوبا وجود دبلوماسي دائم لواشنطن ، لأن لدى الكوبيين وجود دبلوماسي في هيأة الأمم المتحدة في نيويورك ، لذا اقترح هذا الأمر على الكوبيين في آذار عام ١٩٧٧ ، وأعاد تودمان الاقتراح على ماليركا أثناء مفاوضات الصيد الذي رحب بالفكرة، ووعد بدراستها مع الرئيس كاسترو[٨٩].انتهت مفاوضات هافانا التي استمرت ليومين من الخامس والعشرين الى السابع والعشرين من نيسان عام ١٩٧٧، وفي اليوم السابع والعشرين من الشهر نفسه حصل تودمان على موافقة الكونغرس الأمريكي ، بالتوقيع على اتفاقية مصائد الأسماك والحدود البحرية مع كوبا، وأعلن الكوبيون عن تقبلهم لمبدأ المعاملة بالمثل ، وطالبوا برفع الحصار وعدّوه خطوة نحو إجراء مفاوضات شاملة ، وأشاروا الى أنهم سينظرون بشأن إتخاذ خطوات أخرى[٩٠].

وهكذا انتهت المحادثات الأخيرة بلقاء تودمان مع وزير خارجية كوبا ، وعلى اثر ذلك قرر الوفد الكوبي ان يبقى نظيره المفاوض في هافانا الى يوم الثامن والعشرين من الشهر نفسه دون ذكر سبب معين لذلك ، وقد خشي تودمان ان تكون لعبة سياسية ، ورجح السفير السويسري إتخاذ الوفد الكوبي لتلك الخطوة الى سعيهم لترتيب لقاء لهم[٩١] مع نائب الرئيس الكوبي كارلوس رافائيل رودريغز[٩٢] Carlos Rafal Rodriguez ، الذي سبق وان التقوا به في يوم السادس والعشرين من الشهر نفسه [٩٣].يبدو من ذلك ان الغرض من عرض الوفد الكوبي الى بقاء تودمان ومن معه مدة أطول في هافانا ، هو ربما لحصول كاسترو على تنازلات أكثر

من الوفد الأمريكي .على ما يبدو ان بقاء الوفد الأمريكي في هافانا مدة أطول جاء بنتائج ايجابية له ، اذ سمح لهم كاسترو على ((مضض)) بزيارة مقر السفارة الأمريكية في هافانا ، وطلبوا من الأمريكيين عدم الذهاب اليها خلال ساعات العمل ، بسبب وجود عمال الذين كانوا يقومون بإصلاح الأضرار التي لحقت ببناية السفارة جراء عواصف ضربت البلاد ، اذ لم يسمح للكوبيين سابقا ً بترميم أبنية السفارة ، لأنهم كانوا يخشون ان يساء تفسيرها من السكان الأمريكيين ، وكانت مغلقة منذ عام ١٩٦١[٩٤] كما طلب تودمان أن يسمح لهم بزيارة السجناء الأمريكيين في السجون الكوبية الذين لم تستطع الولايات المتحدة الأمريكية زيارتهم منذ انقطاع العلاقات بين البلدين، فوافق الجانب الكوبي ، لكن كان من المقرر أن يغادر الوفد الأمريكي الى واشنطن ، لذا اقترح تودمان ان يبقى ثلاث فقط من الوفد لزيارة السجناء . وقد شعر الوفد الأمريكي بخيبة أمل ، لأن السلطات الكوبية أبلغتهم أنه بإمكانهم أن يزوروا ((أربع سجناء فقط)) ، بينما طلبوا ان يروا عشرين سجين . وعلى أية حال التقوا مع سجين سياسي أمريكي واحد اتهم بالعمل مع وكالة الاستخبارات الأمريكية ، واثنان من مهربي المخدرات ، وسجين واحد منهم اتهم بالقرصنة ، وكانوا جميعا ً بصحة جيدة ، وعلى ما يبدو أنهم كانوا يتلقون معاملة حسنة من كوبا ، وكان اغلب السجناء الذين التقى بهم الوفد الأمريكي يرغبون في مغادرة كوبا[٩٥].

وفضلاً عن ذلك التقى تودمان ومن معه مرة أخرى بوزير الخارجية الكوبي مالميركا في الثامن والعشرين من الشهر نفسه ، وطلب منه تودمان السماح لهم بزيارة كل السجناء الأمريكيين في السجون الكوبية ، لكنه رفض بحجة أن أعضاء الوفد الأمريكي ليسوا موظفين قنصليين ، وان أعضاء السفارة السويسرية يزورون أولئك السجناء بصورة منتظمة ، ويمكنهم أن يسألوهم عن أحوال السجناء[٩٦].أظهر مالميركا اهتماماً كبيراً بفتح باب المفاوضات لمزيد من المسائل العالقة بين الجهتين ، فقد أوضح الأخير أن بلاده ستتخذ بعض الخطوات في سبيل

تحسين العلاقات بين الدولتين مثل : الإفراج عن السجناء السياسيين ، وتخفيف القيود على السفر ، والسماح للكوبيين الذين يحملون الجنسية الأمريكية بمغادرة البلاد ، إذا رغبوا في ذلك ، فضلاً عن إظهار مالميركا للوفد الأمريكي اهتماماً بموضوع فتح قسم رعاية المصالح الأمريكية في هافانا ، وقسم لرعاية المصالح الكوبية في واشنطن . وأشار الأخير الى أنه يريد معلومات مفصلة عن حجم هذا القسم الأمريكي وعدد موظفيه ، مقابل هذه المبادرات التي كانت تعد خطوة ايجابية في طريق تطبيع العلاقات بين الدولتين ، بادر الوفد الأمريكي برئاسة تودمان مرة أخرى بتقديم اقتراح ((رفع جزئي للحظر)) ، وأجابه وزير الخارجية الكوبي ان هذه خطوة جيدة ، ولكن اذا كان رفع كلي للحظر يكون أفضل لاستمرار عملية التفاوض بين الدولتين . وطالب الأخير بإصدار بيان أمريكي واضح يدين ((الإرهاب))، لأن ذلك سيحجم من وجهة نظره عمليات الخطف ، فضلاً عن تأكيده على رغبة الكوبيين أيضاً في أنهم يوافقون على المزيد من التعاون في المجالات الثقافية والرياضية والعلمية ، ويمكن أن يتم ذلك من خلال بعثة الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها [٩٧].

وعلى اثر ما توصل اليه الوفد قام مالميركا بطمأنة الوفد الأمريكي بشأن السجناء السياسيين الموجودين في كوبا ، والتابعين للولايات المتحدة الأمريكية ، وقال : الأخير « أن كوبا على وشك إطلاق سراح السجناء السياسيين لديها، قبل انتهاء مدة حكمهم، إذا لم يشكلوا خطراً على المجتمع »[٩٨] وقد أوضح الوفد الأمريكي للجانب الكوبي انهم قدموا بعض التنازلات من اجل تحسين العلاقات معهم . اما الجانب الكوبي فشعر بالارتياح من معاملة الوفد الأمريكي له بالمثل .[٩٩]بعد ذلك عاد الوفد الأمريكي المفاوض الى واشنطن في نهاية شهر نيسان عام ١٩٧٧ ، وقدم الأخير نتائج المفاوضات الى أعضاء مجلس الشيوخ الذين رحبوا بها ، ورحب أعضاء مجلس الشيوخ بذلك ، وشعروا بالرضا عن نتائج المفاوضات في هافانا عموماً ، بل طلب بعضهم أن تسمح كوبا بسفر الكوبيين الذين يحملون الجنسية الأمريكية . اما

البعض الآخر منهم فكان لا يرغب في وجود ضرورة لتطبيع العلاقات مع كوبا [١٠٠] وفي أثناء ذلك أشاد الرئيس كارتر بالتقدم الجيد الذي تحقق في مفاوضات هافانا ، على الرغم من وجود كثير من الخلافات التي كانت قائمة آنذاك بين الطرفين ، وأكد الأخير أن العلاقات ((الودية الطبيعية)) هي هدفه النهائي من تطبيع العلاقات مع كوبا[١٠١]. ومما يؤكد على نجاح مفاوضات هافانا بين الدولتين ، أنه بعد مدة قليلة عن عودة الوفد الأمريكي المفاوض من هافانا ، أعلنت الأخيرة أن أربعة وثمانون مواطناً أمريكياً مقيمين في كوبا سيسمح لهم بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية مع أسرهم الكوبية ، وأكد فيدل كاسترو للصحافة أنه سينظر في إطلاق سراح سبعة أشخاص من عملاء وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ، على الرغم من أن آخرين سيبقون بالسجن لمدة عامين ، وهكذا أبدت كوبا بعض المرونة تجاه مطالب واشنطن ، إذ أطلقت لاحقاً سراح عشر سجناء من أصل ثلاثين سجين أمريكي في شهر أيار عام ١٩٧٧[١٠٢].

المطلب الثالث

نتائج المفاوضات :

وكانت من النتائج الأخرى التي ترتبت على أثر نجاح اتفاقية مصائد الأسماك والحدود البحرية، هو ما أكدته السلطات الأمريكية حول السماح لأول سفينة بمغادرة نيواورليانز New Orleans ، في الخامس عشر من أيار عام ١٩٧٧ والتوجه الى كوبا . وقد رست في ميناء هافانا في السابع عشر من الشهر نفسه ، وكان على متنها (٢١٤) راكب ، بضمنهم (١٢٥) أمريكي ، وهي في طريقها الى الصين ، وقد تمت الموافقة الكوبية على رسو تلك السفينة في السواحل الكوبية ، عبر مكالمة تليفونية بين مدير الشركة الأمريكية للملاحة ووزير النقل الكوبي ، وكان مدير شركة الملاحة الأمريكية يرغب بإقامة خط ملاحي منتظم مع كوبا[١٠٣].

وبعد ذلك صرح الرئيس الأمريكي كارتر في حديثه للصحفيين في الحادي والثلاثون من شهر أيار من العام نفسه، «هنالك فرص جيدة نحو مزيد من التحسن في العلاقات الأمريكية – الكوبية «[١٠٤] . فضلاً عن

ذلك تبين للباحث ان مفاوضات كوبا كانت سهلة وسارت الأمور بشكل جيد ، وذلك بسبب ان هافانا كانت تحتاج الى اتفاقية مصائد الأسماك أكثر من حاجة الولايات المتحدة الأمريكية اليها ، لان كوبا تحتاج الى الثروة السمكية التي كانت متاحة في المياه الإقليمية بين الدولتين ، على عكس اتفاقية الحدود البحرية فكانت واشنطن تحتاج لها أكثر من كوبا ، لهذا عملت الأخيرة على عرقلتها بسبب امتناعها عن تزويد الوفد الأمريكي بالخرائط الكافية عن المنطقة ووعدت بتزويدهم بها بعد مرور خمسة عشر يوم .

يتبين للباحث ان الولايات المتحدة الأمريكية خلال المدة من كانون الثاني ١٩٧٧ الى نهاية اجتماع هافانا لا زالت مستمرة بتمسكها بفرض الحصار الاقتصادي على كوبا ، لأن باعتقادها هو السبب الرئيسي لدفع عملية المفاوضات الى الأمام ، وأن بادر سايروس فانس على رفع الحصار بشكل جزئي ، خلال اجتماع هافانا إلا أن ذلك لم يحدث .

المطلب الرابع
فتح قسم لرعاية المصالح الأمريكية الكوبية ١ تموز تشرين الأول ١٩٧٧

أن أهم ما أسفر عن اجتماع هافانا في نهاية شهر نيسان عام ١٩٧٧ ، أنه أدى الى إحراز تقدم العلاقات بين الدولتين لنواحي أخرى كانت من ضمن جدول أعمال الرئيس كارتر ، وكان في مقدمة تلك الأمور هو ما عرضه مساعد وزير الخارجية الأمريكي تودمان على الكوبيين وهو فتح قسم لرعاية المصالح في واشنطن وهافانا . وأعلن الكوبيين في حينها عن تقبلهم لمبدأ المعاملة بالمثل ، وطالبوا برفع الحصار الاقتصادي ، وعدّوه أول إجراء نحو مفاوضات شاملة ، بعد ذلك حصل الوفد الكوبي على موافقة كاسترو بشأن التفاوض حول فتح مكاتب لرعاية المصالح بين الدولتين ، وفي نهاية اجتماع هافانا طلب وزير الخارجية الكوبي الحصول على تفاصيل أكثر حول عمل أقسام رعاية المصالح [١٠٥]. ونتيجة لذلك وافقت الولايات المتحدة الأمريكية في الثلاثين من أيار عام ١٩٧٧ على تزويد الحكومة الكوبية بمعلومات عن إقامة أقسام

لرعاية مصالحهما في البلد الآخر[١٠٦].

وفي الأول من تموز عام ١٩٧٧ أعلن الجانبان أن أقسام رعاية المصالح بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوبا ستفتح في الأول من أيلول عام ١٩٧٧[١٠٧]، وستتعامل هذه الأقسام مع المسائل التجارية والقنصلية وستستخدم كقنوات اتصال لإزالة العقبات في طريق تطبيع العلاقات[١٠٨]، وأن يكون كل مكتب مكون من عشرة موظفين، وأن يكون أقدمهم هو رئيس المكتب، ويدعى الى اجتماعات السلك الدبلوماسي، ويحق له الاتصال المباشر مع الحكومة المضيفة له، ولأعضاء مكتبي رعاية المصالح التمتع بجميع الامتيازات والحصانات الدبلوماسية، وهكذا أصبحت تلك المكاتب بمثابة ((سفارة))، فضلاً عن ذلك لا يحق لها ان ترفع علم بلادها[١٠٩]. وفي أثناء مباحثات بين الجانبين في الأول من تموز عام ١٩٧٧، بشأن ترتيبات فتح مكاتب لرعاية المصالح الأمريكية والكوبية . أشار كلفركلاسيتون Calver Gleysteen مدير دائرة الشؤون الكوبية في وزارة الخارجية الأمريكية ونيستور غارسيا[١١٠] Nestor Garcia السكرتير الأول في البعثة الكوبية لدى الأمم المتحدة في نيويورك الى مسألة الودائع الأمريكية في كوبا، وهي عبارة عن لوحات وقطع نقدية وذهبية ومقتنيات وتحف كان الأمريكيون قد تركوها في كوبا بعد قطع العلاقات بين البلدين عام ١٩٦١، ورفضت السلطات الكوبية في حين ذاك إعادتها، بحجة أنها جزء من التراث الوطني الكوبي وتمت مصادرتها، لذا فضل قسم من الأمريكيين تركها لدى بعض أصدقائهم في كوبا، لكن السلطات الكوبية رفضت أيضاً أن يتم نقلها الى الولايات المتحدة الأمريكية، لذا حاولت الإدارة الأمريكية ان تناقش مسألة إعادة الودائع أثناء فتح قسم رعاية المصالح بين الدولتين[١١١].

وبعد عودة واين سمث من هافانا، علم ان الولايات المتحدة الأمريكية وكوبا اتفقا في تموز عام ١٩٧٧ على فتح مكاتب لرعاية مصالحهما في الأول من أيلول، وعلى أثر ذلك كان الأخير ومعه كبار الموظفين في وزارة الخارجية الأمريكية متفائلون بما تم التوصل اليه بشأن العلاقة مع كوبا، على الرغم من أنهم كانوا يدركون

جيداً أن كوبا لن تتخلى عن نهجها ، لكن الأخيرة إذا أرادت علاقات أفضل مع الولايات المتحدة الأمريكية قد تعمل على طمأنة الإدارة الأمريكية ، مع بقاء كوبا متحالفة مع الاتحاد السوفيتي ، اذ قال واين سمث « ولكننا كنا ندرك أنها لن تتخلى عن أهدافها الثابتة في السياسة الخارجية ، لأن للبلدين وجهات نظر مختلفة تماماً »[١١٢].

ويظهر أن وزارة الخارجية الأمريكية كانت تأمل من أن فتح أقسام رعاية المصالح بين الدولتين ، من شأنه ان يعزز الثقة بينهما ويؤدي لاحقاً الى تغيير تدريجي في السياسة الخارجية الكوبية ، وذلك يحتاج وقتاً قد يؤدي في نهاية المطاف الى استقلال كوبا عن الاتحاد السوفيتي ، ومن المؤكد أنها لم تتمكن من القيام بذلك ، طالما احتاجت الدعم السوفيتي ضد التهديد الأمريكي . وهكذا كانت الخارجية الأمريكية ترى أن التهدئة مع كوبا قد تبعد الأخيرة عن الاستقطاب السوفيتي ، وتحسن سلوكها السياسي الخارجي[١١٣]. وعليه كان الانفتاح على كوبا جزءاً من استراتيجية الرئيس كارتر الأوسع نطاقاً لإقامة علاقات مع كوبا[١١٤].

الخاتمة :-

كشفت الدراسة أن الولايات المتحدة الأمريكية وكوبا ، حصل بينهما أول تقارب دبلوماسي رسمي منذ الرابع والعشرين من آذار عام ١٩٧٧ ومنذ الجولة الأولى من المفاوضات ، واستمر الى شهر نيسان وهو تقارب لم يحصل منذ عام ١٩٦١ ، فضلاً عن ذلك أثبتت المفاوضات في عهد الرئيس جيمي كارتر ولاسيما في مرحلتها الثانية في هافانا ، أنها جديرة بالاهتمام ، لأنها أثبتت أن الأمريكيين يقبلون بالمساواة والمعاملة بالمثل في عملية التفاوض وهذا ما نتج عنه توقيع اتفاقية مصائد الأسماك والحدود البحرية ، وكانت تلك الاتفاقية غير مشروطة من قبل الجانبين .

وكانت مفاوضات هافانا قد فتحت الباب أمام الدولتين للتعاون في مكافحة الإرهاب وإعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما وفتح مكاتب

لرعاية المصالح بين الدولتين ، فضلاً عن موافقة الرئيس كارتر تصدير الدواء لكوبا ((لمرة واحدة فقط))، وعلى الرغم من ذلك لم يكن يعني رفع العقوبات الاقتصادية عن كوبا إذ بقت الأخيرة تحت وقع الحصار الاقتصادي المفروض عليها إذ أن الولايات المتحدة الأمريكية اعتقدت أن ذلك سيسهم في إملاء شروطها على كوبا في المفاوضات بين الجانبين ، التي توقفت هي الأخرى في شهر تشرين الأول ، بسبب انشغال إدارة كارتر بالتوقيع على معاهدة قناة بنما ، فضلاً عن رفض او تردد الولايات المتحدة الأمريكية في مسألة رفع الحصار عن كوبا في وقت كانت فيه الأخيرة تمارس سياسة غير مقبولة من وجهة النظر الأمريكية في قضية بورتوريكو ، وازدياد تدخلهم في القرن الأفريقي كان ذلك سبباً رئيساً أدى الى توقف المفاوضات منذ تشرين الأول عام ١٩٧٧.

الهوامش والمصادر.

-Memorandum From The President's Assistant For National Security Affairs (Brzezinski) , Washington, February 26, 1977, Cited in: FRUS ., vol. xx 111 .,P .P.13 – 16 ; New York times , Feb 5 , 1977 , P . 2 .

٢- تألفت لجنة استعراض السياسات في الاجتماع كل من ، نائب الرئيس كارتر ووزير الخارجية ووزير الخزانة ، ووزير الدفاع ، ووزير التجارة ، فضلاً عن مدير الاستخبارات المركزية .

Memorandum From The President's Assistant For National Security Affairs (Brzezinski) ,Washington, February 26 ,1977, Cited in: FRUS ., vol . xx 111,.P. 16.

3-Ibid.

4- Ibid.

٥- فيدل روز كاسترو :- سياسي وثوري ورئيس كوبا السابق ، ولد في بلدة مايارى (Mayari) بمقاطعة اورينتا شرق كوبا عام ١٩٢٦ ودرس في المدرسة الكاثوليكية في سانتياغو دي كوبا ، ثم التحق بكلية الحقوق في جامعة هافانا بين عامي ١٩٤٥-١٩٥٠ ، انتمى كاسترو وخلال مدة دراسته إلى المنظمات السياسية الثورية ، وأصبح عضواً في حزب إصلاحي كوبي عرف بأسم (Ortodoxos) وبعد أن استولى الجنرال باتيستا على الحكم وقيامه بإلغاء الانتخابات ، انظم كاسترو إلى حركة

مسلحة معارضة في ١٩٥٣ بعملية عسكرية لإسقاط نظام باتيستا ، إلا أنها فشلت وبقي في السجن إلى ١٩٥٥ غادر بعدها إلى المكسيك وشكل هناك نواة لقوة مسلحة من المنفيين الكوبيين ، انتقلت عام ١٩٥٦ إلى كوبا وقادت حرب عصابات على مدى عامين حتى تمكنت من إسقاط نظام باتيستا بداية عام ١٩٥

The New Encyclopedia Britannica , VoL, 1988,pp.940-941.

6- Memorandum From The President's Assistant For National Security Affairs)Brzezinski) ,Washington, February 26 ,1977, Cited in: FRUS ., vol . xx 111,.P. 16.

7- Ibid.

٨- جيمس أيرل كارتر (١٩٢٤-): الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ولد في الأول من تموز عام ١٩٢٤ في مدينة بلينز في ولاية جورجيا الأمريكية، خدم في القوات البحرية كفيزيائي حتى عام ١٩٥٣ ، بعدها دخل السياسة في عام ١٩٦٢ عندما انتخب عضواً في مجلس الشيوخ لولاية جورجيا ، وفي عام ١٩٧٠ انتخب حاكم للولاية ، ثم أصبح أول رئيس من الولايات الجنوبية منذ الحرب الأهلية الأمريكية ، حكم بين عامي ١٩٧٧ – ١٩٨١ ، بعد ان حصل ٥٠،١ ٪ من الأصوات مقابل ٤٨٪ صوت لمنافسه الجمهوري جيرالد فورد و٢٩٧ صوتاً في الهيئة الانتخابية مقابل ٢٤٠ صوتاً لفورد . ومنح كارتر جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٢ انتهت مدة حكمه في العشرين من كانون الثاني عام ١٩٨١ أثر فوز رونالد ريغان. للمزيد ينظر :-

Louise ehipley , slavieek , Great American president : Jimmy Carter , chesea House publishers, Philadelphia , 2004 , pp.44-46 ؛ Barton 1 , Kaufman : The Carter Years , facts on File , INC , New York , 2006 ,P.112؛ Randall Ballmer, Redeemer : The life of Jimmy Carter , Basic Boks , New York , 2014, pp.51-54.

9- Memorandum From The President's Assistant For National Security Affairs)Brzezinski) ,Washington, February 26 ,1977, Cited in: FRUS ., vol . xx 111,.P. 16.

10- Ibid.P.15 ؛ Jane Franklin , Cuba and united states : A chrono logical History , New York , 1977 , P . 133 .

11- Wayne S. Smith , the Closest of Enemies A personal and Diplomatic History of the Castro years , U.S.A. , 1987 , PP.107-108.

١٢- سايروس فانس: (١٩١٧ – ٢٠٠٢):- سياسي ومحامي أمريكي ولد عام ١٩١٧، درس القانون والتحق بالبحرية أثناء الحرب العالمية الثانية ، مارس المحاماة وكان مستشارا للجان عديدة في الكونغرس ، عينه الرئيس جونسون مبعوثاً خاصاً للمشكلة القبرصية

(١٩٦٧) والمشكلة الكورية (١٩٦٨) شارك في المفاوضات بين أمريكا وفيتنام في باريس (١٩٦٨ – ١٩٦٩) ، وبعد مدة أمضاها في العمل في القطاع الخاص ، عينه الرئيس جيمي كارتر وزيراً للخارجية، فقام بعدة جولات الى بلدان الشرق الأوسط ، وكان من المشاركين في مفاوضات كامب ديفيد ، وقدم فانس استقالته من وزارة الخارجية في ٢٦ نيسان ١٩٨٠ ، بعد فشله في تسوية مسألة الرهائن الأمريكيين في إيران ، خلفه بالمنصب ادموند موسكي ، توفي في عام ٢٠٠٢ للمزيد ينظر :مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج٢٠، دار النهضة ، بيروت، ٢٠٠٥ ، ص ٣٩٠.

13-Memorandum From The President's Assistant For National Security Affairs (Brzezinski) ,Washington, February 26 , 1977, Cited in : FRUS ., vol . xx 111, . P.15.

14- Edward W. Conndlly, Caba and the united states twenty years of foreign policy , unpublished Master degree , Southern Connecticut state University , May 1994 , PP.81-82 ؛ los Angeles Time , April 22, 1977 , P . 1 .

١٥- فوميل لبيب ، المصدر السابق ، ص ص ١١١ – ١١٢ .

16- Quated in : Wayne S . Smith , Op . Cit .,P. 107.

17- Quated in : Periodicals Archive , chronology of U.S. Cuban Rapprochement 1977 , University of Pittsburgh- press , 2006 , P.38.

18- Ibid , P.39.

19-Memorandum From The President Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) ,Washington , February 26 ,1977, Cited in : FRVS ., vol. xx 111, P .1 – 14 .

20- Ibid , P.17 ; William M . leogrande and Peter kornbluh , op . Cit . , P . 16 .

21- Ibid .

٢٢- هارولد براون :- (١٩٢٧-):- وزير الدفاع الأمريكي خلال عهد الرئيس جيمي كارتر ، ولد في نيويورك في ١٩ أيلول ١٩٢٧ ، حصل على درجة الدكتوراه في الفيزياء ، إذ عمل في تخصصه في برنامج الولايات المتحدة الأمريكية للأبحاث النووية وكذلك في القوات الجوية الأمريكية، وأصبح رئيس معهد كاليفورنيا للتقنيات ١٩٦٩ – ١٩٧٧ . وكان أول عالم للفيزياء يصبح وزيراً للدفاع في عهد جيمي كارتر . ينظر :

En . Wikipedia. Org/ wiki/ Harold – Brown – Csecretary of Defence .

23- Summary of conclusion a policy Review committee Meeting , Washington , March 9 , 1977 , 9 : 30 . lo : 30 a . m . , Cited in : FRUS . , vol xx 111 . , P . 14 .

24- Ibid .

٢٥- غريفين بيل (١٩١٨ – ٢٠٠٩) :- المدعي العام الأمريكي الثاني والسبعين للولايات المتحدة الأمريكية ولد في ٣١ تشرين الأول عام ١٩١٨ ، التحق بمدارس جورجيا وتفوق في الدراسة لكن في عام ١٩٤٢ التحق بالجيش وتولى الخدمة العسكرية عام ١٩٤٦ وفي عام ١٩٤٨ حصل على إجازة الحقوق ، وفي عام ١٩٥٣ عمل في مكتب محاماة كبير في ولاية اتلانتا Atlanta إذ شارك في الحياة السياسية كناشط ضد التميز العنصري . عمل كرئيس لحملة جون كيندي الانتخابية عام ١٩٦٠ وفي تشرين الأول عام ١٩٦١ عينه الرئيس كارتر بمنصب النائب العام فضلا ً عن عمله في هذا المنصب بذل جهداً كبيراً لاستعادة ثقة الشعب في وزارة العدل الأمريكية التي تضررت بسبب فضيحة (ووترغيت) في عهد ريتشارد نيكسون كما كان له دور أساسي في رسم السياسة الاتحادية في مجال البيئة . . للمزيد ينظر: جيمي كارتر ،مذكرات البيت الأبيض،تر : سناء شوقي حرب ، ط٣ ، بيروت ، ٢٠١٣ ص ٣٣

www . Georgia encyclopedia . org / articles / government – Politics / griffin – bell – 1918 – 2009

26-Summary of conclusions a policy review committee Meeting , Washington , March 9 , 1977, q: 30 – 10 : 3 . a. m ., Cited in : FRUS . , vol . xx 111 .PP. 19 – 20 .

٢٧- خوانيتا موريس كريبس (١٩٢١ – ٢٠١٠):- أول امرأة تصبح وزيرة تجارة في الولايات المتحدة الأمريكية ، ولدت خوانيتا في ١١ كانون الثاني عام ١٩٢١ في ولاية كنتاكي Kentucky ، حصلت على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة Duke عام ١٩٤٨ ثم درست الاقتصاد حتى عام ١٩٧٧ . إذ حصلت على مرتبة الأستاذية عام ١٩٦٨ . كانت مهتمة بدور المرأة بسوق العمل إذ كان لها العديد من البحوث المنشورة في هذا المجال . وكانت خوانيتا أول امرأة تحصل على عضوية مجلس إدارة بورصة نيويورك للأوراق المالية (١٩٧٢ – ١٩٧٧) إذ أصبحت وزيرة للتجارة في عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٧٩ ثم اتجهت إلى العمل في كبرى الشركات الأمريكية حتى توفيت في ٥ تموز ٢٠١٠ . للمزيد ينظر :-

www . Britannica . com / biography / junita – morris / Kreps .

28- Summary of conclusions a policy review committee meeting , Washington , march 9 , 1977. , q: 30 – 10: 3.a . m ., Cited in : FRVS ., vol . xx 111 .P. 20 .

29- Ibid .

30 -Summary of Conclusions a Policy Review Committee Meeting , Washington , March 9 , 1977. , q: 30 – 10: 3.a . m ., Cited in : FRVS ., vol . xx 111 . P. 20 .

31-Los Angeles Times, April . 21 , 1977 , P .2 .

٣٢- تم تحديد العلاقات الخارجية بين بورتوريكو وكوبا خلال القرن التاسع عشر من خلال الوضع الاستعماري لكلا الجزيرتين ومع ذلك كانت بورتوريكو مستعمرة فرعية من كوبا وبقيت كذلك حتى عام ١٨٣١ ، وكانت تعتمد اقتصادياً على المكسيك وبعد استقلال المكسيك تحول اعتمادها على كوبا التي كانت ثرية جداً بينما كانت بورتوريكو مجرد حامية عسكرية ، لذا كان الاقتصاد البورتريكي في بداية القرن العشرين فقير ، وبعد انتصار الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب مع أسبانيا عام ١٨٩٨ ، ومع ظهور الولايات المتحدة الأمريكية كقوة مهيمنة في منطقة البحر الكاريبي أصبحت العلاقات الكوبية –البورتريكية منفصلة جزئياً عن كوبا ، وعلى أثر ذلك تم منح الجنسية الأمريكية للبويرتوريكيين في عام ١٩١٧ ، وانتخب أول حاكم لهم عام ١٩٤٨ ، للمزيد ينظر إلى : Ane Mereedes R . ward , The Impact of The Cuban Revolution on the political status of PuertoRico : 1959 – 1980 , unpublished dissertation Tulare university , 1981 , PP . 4 – 5 . ; هنري كيسنجر ، سنوات التجديد ، المصدر السابق ، ص ٦٩٩ – ٧٠١ .

33- Los Angeles Times, April . 21 , OP. Cit., P. 2 .

34- Presidential directive / NSC – 61 , Washington , March 15 , 1977 , Cited in : FRUS . , vol . xx 111 ., P. 21.

35- Ibid .

36- Ibid .

37- Ibid . P. 22 .

38-Ibid .

39- Ibid .

40- Presidential directive / NSC – 61 , Washington , March 15 , 1977 , Cited in : FRUS . , vol . xx 111.,P. 21.

41- Memorandum From The President carter , Washington , undated , Cited in : FRUS . , vol . xx 111 . , P. 27 .

٤٢- تيرنس تودمان (١٩٢٦ – ٢٠١٤):- دبلوماسي أمريكي من مواليد ١٣ آب عام ١٩١٦ ، خدم مع القوات الأمريكية في اليابان ١٩٤٥ – ١٩٤٩ ثم درس في بورتوريكو Puerto Rico وحصل على شهادة بكالوريوس في المواطنة والشؤون العامة ، عمل في وزارة الخارجية الأمريكية في بداية الخمسينيات ، إذ وصل إلى منصب مساعد وزير الخارجية في عهد الرئيس كارتر لشؤون أمريكا اللاتينية ، وكان أول سفير أمريكي من أصول أفريقية ينادي بتطبيع العلاقات مع كوبا بين المدة من ١٩٧٨ – ١٩٨٣ ، ينظر:

Morgan B . Arson , the history of department of state , New York , 2 . 16 , PP . 110 – 112

43- روزان ليجين ريدج واي (1935-) :-

دبلوماسية أمريكية من مواليد 22 آب 1935 من ولاية مينسوتا Minnesota خدمت في وزارة الخارجية الأمريكية لمدة 32 عام وتسلمت عدد من المناصب فيها ، إذ كانت سفيرة في كل من فنلندا وألمانيا الشرقية ، وأنهت حياتها الدبلوماسية كمساعد لوزير الخارجية لشؤون أوربا وكندا الأمر الذي مكنها من المشاركة في مفاوضات (مصائد الأسماك – والحدود البحرية) مع كوبا للمزيد ينظر :

www . history . state . gov / department history / people / ridg Way – Rozanne lejeanne ; en . en .Wikipedia . org / wiki / Rozanne – L . Ridy way .

44- Wayne . S . Smith , Op . Cit . , P . 105 .

٤٥- روبرت هودجون (١٩٢٣ – ١٩٧٩):- ولد في الولايات المتحدة الأمريكية في ٧ حزيران عام ١٩٢٣ ، وهو عالم جغرافية وأستاذ جامعي وخبير في قانون البحار والحدود البحرية ولهُ مؤلفات عديدة في مجال الجغرافية البحرية ويعتقد الدكتور روبرت أن الفهم الأوسع لمبادئ الجغرافية من شأنه أن يقلل النزاعات الدولية . توفي في ٤ كانون الأول عام ١٩٧٩ . ينظر :

en . Wikipedia – org / wiki / Robert . D . Hodgson .

46- Wayne S .Smith , Op . Cit . , P . 105 .

47-Memorandum From Senator Megoern to President Carter , Washington , April / 9 , 1977 , Cited in : FRUS . , vol . xx 111 ., P. 32 .

48-Memorandum From Robert Pastor of the National Security Council Staff to the Presidents Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) , washington April 5 , 1977 , Cited in : FRUS . , vol . xx 111 . , P . 25 .

49- Ibid.

50-Wayne S.Smith ,Op .Cit.,P.105 ؛ Jane Franklin ,Op .Cit.,P.133 ; William ,Op.Cit.,161.

51-Memorandum From The President Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) , washington , February 26 , 1977 , Cited in : FRVS ., vol . xx 111 ., P. 27 .

52- Ibid ; William , Op . Cit . , P . 161 .

53-Wayne S . Smith , Op . Cit . , P . 107 .

54-Memorandum From The President Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to president Carter , Washington undated , Cited in : FRUS . , vol . xx 111 . , P . 28 .

55-William , OP . Cit . , P . 161 .

56-Ibid , P . 162 .

57-Memorandum From The President Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to president Carter , Washington , un dated , Cited in : FRUS . , vol . xx 111 , P . 28

58-William , OP . Cit . , P . 159 .

59-Ibid .

60-Ibid .

61-Wayne S .Smith , OP. Cit., P.108 ; The Washington post , Apr 26 , 1977 , P . 2 .

62-Ibid ; New York Times , Apr 25 , 1977 , P . 64 .

٦٣- ايتان سيرا (١٩١٦ -):- دبلوماسي سويسري من مواليد لوزان Lausanne ١٤ كانون الثاني عام ١٩١٦ دخل الخدمة الخارجية في نيسان عام ١٩٤٦ ، وفي الأول من تشرين الأول عام ١٩٤٨ أصبح سكرتير السفير السويسري في طهران ، وعين رئيساً لقسم أوربا الغربية في وزارة الخارجية السويسرية خلال المدة ١٩٥٠ – ١٩٥٣ وفي عام ١٩٥٩ أصبح سفيراً لبلاده في جمهورية الصين الشعبية وفي عام ١٩٦٥ حتى عام ١٩٦٦ ، ترأس ملحقاً تجارياً في الهند ، وفي عام ١٩٦٩ أصبح سفيراً في كولومبيا ، ثم سفيراً في الأكوادور ، وسفيراً في كوبا خلال المدة من ٣٠ أيلول ١٩٧٤ حتى عام ١٩٧٩ . ينظر :

www . de . Wikipedia . org / wiki / Etienne – Serra .

64-New York Times , Apr 25,Op. Cit., P.64 .

65-Briefing Memorandum form the Assistant secretary of state for inter – American Affairs (Todman) to secretary of state Washington , May 2 , 1977 , Cited in: FRUS. , vol .xxlll., P. 35 .

66-Ibid.

67-Ibid ; Wayne S.Smith, OP. Cit., P.104.

٦٨- أسيدور ماليمركا (١٩٣٠ – ٢٠٠١) :- سياسي كوبي ولد في العاصمة هافانا في ٢٥ أيلول علم ١٩٣٠ انظم الى الحزب الاشتراكي الشعبي ، الذي أصبح فيما بعد الحرب الشيوعي الكوبي ، منذ شبابه شارك في ثوره عام ١٩٥٩ مع فيدل كاسترو ، وساهم في تأسيس جهاز امن الدولة بعد نجاح تلك الثورة ، كما شارك في دمج حزب الشعب الديمقراطي مع حركة كاسترو في ٢٦ تموز عام ١٩٥٦ لتشكيل الحزب الشيوعي الكوبي الذي أصبح لمالميركا عضواً فيه ، كما اشرف على جريدة الحزب غرانماGranma ، وكان مالميركا دائماً يسعى الى التوفيق بين السياسيين المحترفين ، والشباب الذين تأثروا بأفكار كاسترو في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي ، وفي كانون الأول ١٩٧٦ أصبح وزيراً للخارجية عندما حل محل المفكر السياسي المخضرم راؤول رواغارسيا Roa Garcia ، كما عين بجانب ذلك نائباً لرئيس مجلس الوزراء حتى عام ١٩٩٢ ، ثم توفي في آب

عـام ٢٠٠١ بسـبب سرطـان الرئـة . ينظـر :
July Conathan ,Contemporary History of Midterm American latin New York ,2009, PP50–53
69-William M. leogrande and peter Kornbluh , OP. Cit. , P. 162 .
70-Memorandum form secretary of state Vance to president carter , Washington , April 23 , 1977 , Cited in : FRUS . , vol. xxlll. , P. 33 .
71- Ibid .
72- William , OP. Cit., P.162 .
73- Memorandum form Secretary of State Vance to President Carter ,Washington , April 24 , 1977 , Cited in : FRUS ., vol. xxlll., OP . Cit., P.33 ; William, OP. Cit., P.163 .
74 -Quated in :Ibid.
75- Ibid.
76- Los Angeles Times , Apr 29 , 1977 , P. 131 .
77- Jane Franklin, OP.Cit., P.134 ؛New York times , 25 Apr, 1977,OP. Cit. , P. 64.
٧٨- كـي ويسـت : مدينـة أمريكيـة تقـع في ولايـة فلوريـدا ، تبلـغ مسـاحتها ١٩٫٢ (كـم ٢) ، ويبلـغ عـدد سـكانها ٢٥٤٧٨ نسـمة حسـب إحصـاء سـنة ٢٠١٠ ، امـا إحصـاءات سـنة ٢٠٠٠ فكانـت تشـير الى ان الكثافـة السـكانية في هـذه المدينـة تقـدر بـ ١٦٥٤٠٥ نسـمة / كـم ٢.

Htt/ Dsillar. M . Wikipedia . org
79- June Franklin, OP.Cit.,P.134 ؛ pro oust Historical News Papers,Apr 2,1977,P.8.
80- Periodicals Archive , OP. Cit., P.41 .
81- Washington post , Apr 29 , 1977 , P. A1 .
82- Periodicals Archive , OP. Cit ., P.41 .
83- للمزيد من الاطلاع على المعاهدات ، ينظر :
New York times , April 29 , 1977 , P. A4 .
84- Briefing Memorandum from the Assistants Secretary for Inter – American Affairs (Todman) to Secretary of State , Washington, May2,1977, Cited in : FRUS .,vol. xxlll ., P. 35 .
85-Soraga M. Castor Marino and Rould W. Pruessen , fifty years of Perspectives on Cuba : the United States and Worlds University Press of Florida , 2012 , P. 247 .
86-William , OP. Cit . , P. 163 ; Los Angeles time . Jun 4 , 1977 , P. 10.
٨٧ -منـذ انقطـاع العلاقـات الأمريكيـة – الكوبيـة في كانـون الثـاني عـام ١٩٦١ ، أخـذت السـفارة السـويسرية في هافانـا تديـر الشـؤون

الأمريكيــة ، وتصــدر تأشــيرات الدخــول لمسـؤولي كوبـا في الامــم المتحـدة في نيويـورك ، بينــما رعــت الســفارة الجيكوســلوفاكية في واشــنطن المصالــح الكوبيــة .

Wayne S. Smith , OP. Cit . , P. 110 .

88-Ibid.

89- William , OP. Cit . , P. 163 .

90-Policy Paper Prepard in the Department of state , Washington , undated , Cited in : FRUS. , vol . xxlll . , P. 44 .

91- Briefing Memorandum from the Assistants of Secretary of state , Washington May 2 , 1977 , Cited in : FRUS ., vol. xxlll . , P. 36 .

٩٢ – كارلــوس رافائيــل رودريغــز (١٩١٣ – ١٩٩٧):- ولــد في مدينــة ســينفويغوس وأصبـح عمدتهـا في سـن العشريـن عامـاً فقـط ، وبعـد ٤ سـنوات اصبـح عضـواً في الحـزب الشـيوعي الكـوبي . وفي عـام ١٩٥٣ التقـى مـع فيـدل كاسـترو ، وشـارك في الثـورة الكوبيـة لعــام ١٩٥٩ ،

www. britannica . com / Rafael – Rodrigues .

93- Briefing Memorandam from the Assistants Secretary of state for Inter – American Affairs (Todman) to Secretary of state , Washington, May 2, 1977, Cited in : FRUS ., vol. xxlll ., P. 36 .

٩٤- للمزيــد مــن المعلومــات عــن بقــاء الوفـد الأمريكـي المفـاوض في كوبـا . ينظـر الى الوثيقــة :

Briefing Memorandam from the Assistants Secretary of state for Inter – American Affairs (Todman) to Secretary of state ,Washington May 2,1977,Cited in : FRUS., vol.xxlll ., PP.36 - 37 .

95-Jane Franklin , OP. Cit . , P. 134.

96-Wayne S. Smith , OP. Cit. , P. 113 .

97- Briefing Memorandum from the Assistants Secretary of state for Inter – American Affairs (Todman) to Secretary of state , Washington May 2 , 1977 , Cited in : FRUS ., vol. xxlll . , OP. Cit. , P. 37 .

98- Ibid.P. 38.

99- Ibid, P. 34

100- Ibid. P. 39 .

101-Ibid , PP. 34 – 36 .

102- Policy Paper Prepard in the Department of state , Washington , undated , Cited in : FRUS. , vol . xxlll . , P. 44 ; William M. lcogrande and peter Kornbluh , OP. Cit . , P.164.

103- The Washington Post , April 23,1977,p.5.

104- Ibid.

105- Policy Paper Prepard in the Department of State , Washington , Un-

Abstract

U.S President Jimmy Carter Tried to get Cuba out of the Circle of Soviet Policy by Negotiating With Cuba and Making it feels With the gains it Could gain from the development of its relations With the United States .Therefore, President Carter tried to USE human Rights Slogans to Open Negotiations With that Country , Which is led to the Opening of interest – Servicing offices in each Others Capital . But the increase in Cuban Military intervention in Africa Prevented the Continuation of these activities Negotiations Stalled in October 1977 .

dated , Cited in : FRUS., vol xxlll , P.44 ; Los Angeles Times , April, 22. 1977, OP. Cit. , P. 1 .

106- Jane Franklin, OP. Cit ., P.135.

107- Wayne S. Smith , OP. Cit., P.113 ؛ The Washington post , Jul 2 , 1977,p.A6 .

108- Jane Franklin , OP. Cit ., P.135.

109- Wayne S. Smith , OP. Cit., P.114.

110- Ibid.

111- Ibid.

112-Quated in : Ibid , P. 116 .

113-Ibid .

114- Ibid. .115- Ibid. P. 118 .

حولية المنتدى